

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين ٦٣٤

محمد بن صالح العثيمين

قال لا نفرق بين احد من رسلي لا نفرق هنا فيه التفات من اين الى اين من الغيبة الى التكلم. نعم والتكلم حضور لانه لم يقل لا يفرقون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسلي لا نفرق - 00:00:01

ومقتضى السياق لو كان على نهج واحد لقال لا يفرقون بين احد من رسلي لكنه قال لا نفرط وفائدة الالتفاتات التي يشترك فيها جميع انواع الالتفاتات هي التنبيه الالتفاتات التنبيه - 00:00:28

لان الكلام اذا كان على نسخ واحد فان الانسان ينسجم معه وربما يغيب فكره كده يا خال واما اذا جاء لصفات فكأنه كانه يقرع الذهن يقول انتبه لانه طبعا الانسان اذا صار ينساخ في في سياق واحد ماشي منسجم - 00:00:51

نعم يمكن يجيء النوم لكن اذا جاء التفاتات فكأنه يدق فكرة ليقول انتبه اذا هل هذا الالتبات هنا؟ الغيبة الى تكلم له فائدة غيرها التنبيه له فائدة غير التنبيه وهو ان يقول هؤلاء المؤمنون - 00:01:19

لا نفرق يعني كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسلي قائلين ومعتقدية لا نفرق بين احد من رسلي كل الرسل عندنا في صدق ما جاءوا به من الرسالة على حد سواء - 00:01:50

فمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صادق فيما جاء به من الرسالة وعيسى ابن مريم صادق وموسى صادق وصالح صادق ولوط صادق وابراهيم صادق هكذا لا نفرق بينهم في في هذا الامر - 00:02:11

اي في صدق رسالتهم والايامن بها لكن نفرق بينهم بما كلفنا به فنعمل بشرعية محمد واما شريعة اولئك فعلى ما ذكرنا من الخلاف طيب وهل نفي التفريق هنا نفي للتفظيل - 00:02:29

يعني لا نفرق بين احد منهم حتى في المفاضلة؟ الجواب لا لان الله تعالى قال ولقد فظلنا بعظ النبيين على بعظ وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض في المفاضلة نفرط - 00:02:51

وننزل كل انسان منهم منزلته لكن في مقام النبوة وصدق ما جاءوا به هم على حد سواء نؤمن بهم جميعا طيب وقوله لا نفرق بين احد من رسلي وقال هذا معطوفة على قوله - 00:03:10

امن الرسول يعني وقالوا اي الرسول ومن امن معه سمعنا واطعنا غفرانا غفران مفعول سمعنا واطعناها سمعنا فان هو فاعل واطعنا فعله هو فاعل وغفرانه منصوب افلا يكون مفعولا به سمعنا واطنانا؟ ها؟ لا. لا. وهذا يحسن ان تقف - 00:03:30

فتقول وقالوا سمعنا واطعنا ثم تستأنف فتقول غفرانك لان غفران مفعول لفعل مذوق تقديره نسألك غفرانك نعم نسألك غفرانك قوله وقالوا اي الرسول والمؤمنون سمعنا واطعنا يعني سمعنا ما امرتنا به - 00:04:02

واطعنناه سمعنا ما نهيناك ما نهيتنا عنه واطعنناك الاول الامر نمثلك والثاني ايش؟ نجتنبه واعلم ان الناس بمقام الوحي وتلقيه ينقسمون الى اقسام منهم من لا يسمع فيعرظ اعراضا كلها - 00:04:29

واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكموا بينهم اذا فريق منهم معرضون لا يسمع اطلاقا و منهم من يسمع ولا يطيع ومنهم من يسمع ويطيع هل يمكن ان تأتي القسمة الرابعة؟ من يطيع ولا يسمع - 00:04:59

ها؟ منك لانه لن يطيع الا ما سمع اذا بالنسبة لتلقي الوحي ينقسمون الى ثلاثة اقسام قسم معرض لا يسمع ولا يطيع ولا يلتفت بل هو مستكبر - 00:05:26

وقسم معاند يسمع ولكن لا يطيع فعنه علم بما انزل الله وبحدود الله ولكنه لا يطيع يقولون سمعنا وعصينا. نسأل الله العافية

قسم ثالث يسمع ويطيع وهؤلاء هم المؤمنون - 00:05:48

هم المؤمنون الذين يقولون سمعنا واطعنا ولكن مع ذلك هل يحاولون التسهيل بعد الانقياد والطاعة الجواب نعم تحاولون التسجيل اذا امكن ولهذا لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بكسر اواني - 00:06:14

اللحم الذي طبخ طبخ من الحمر لما امر بكسر هذه الاواني التي طبخت فيها الحمر قالوا او نغسلها؟ فقال او ذاك ما عاندوا لكن طلب التخفيف فطلب التخفيف لا ينافي الانقياد - 00:06:41

اما لو قالوا لا نفعل فهذا لا شك انه معصية لكن المؤمنون يقولون سمعنا واطعنا ومع ذلك ربما يسألون التخفيف وقالوا سمعنا واطعنا قال الله تعالى في كتابه ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون - 00:07:02

سمعوا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون نعم هذا يسألون عن اشياء - 00:07:27

ما انزل الله فيها حكما فيقول اهذا حرام؟ اهذا واجب؟ وما اشبه ذلك؟ فربما انزل الله التحرير او الوجوب فسألهم ذلك لكونهم اوجب عليهم بسبب سؤالهم وتعنتهم كما جرى لبني اسرائيل - 00:07:52

لما قال لهم موسى اذبحوا بقرة قالوا ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي لما اخبرهم قالوا ادعوا لنا ما لونه لما اخبرهم قالوا ادعوا له ربكم يبين لنا ما هي - 00:08:10

في عملها الاول في سنه والثاني في لونها والثاني في عمله فشددوا شد الله عليه شد الله عليه لونهم ذبحوا بقرة من اول الامر سهل الامر. نعم لا يمكن ان نقول ذلك - 00:08:30

لان لان القراءتين يفسر بعضهما فلما جمعت في القراءة الثانية عرف ان المراد بالقراءة الافراد المراد به الجمع ثم من اجل ان تتلائم الكلمات كلها دالة على الجمع نعم - 00:09:00

نعم قال ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام لما رأى ما حصل بين الانصاري واليهود من المشاجرة خاف ان يكون هناك فتنة فقال لا تفضلون على هذا لان هذا قد يفسر بأنه عصبية - 00:09:28

وانكم ايها الانصار او ايها العرب متغصبون للنبي العربي فهو للحق يعني عيب نعم ليس بمؤمن الایمان الكامل فيعطي ما يستحقه من الوصف ما لم يكن تركه لهذا العمل المعين موجبا للكفر فيكون كافرا - 00:09:51

لا يكلف الله نفسها الا نفسها. لها ما كتبته علينا اسألهم ربنا لا تراينا ربنا ولا تحمل علينا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حرمته على النبي - 00:10:20

من فضلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا عليك. واعف عننا واغفر لنا وارحمنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى لا يكلف الله نفسها الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا - 00:10:44

او اخطأنا اولا قوله تعالى لا يكلف الله نفسها الا وسعها ما المراد بالتكليف هنا يا بندر الانزاح والواسع بمعنى شمال الطاقة طيب احسنت هذا النفي كوني يعني قدرى او شرعى. شرعى. شرعى - 00:11:13

نعم طيب قال لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ما الفرق بين كسبت واكتسبت نعم الله من الائم يعني كسل واكتسب بمعنى واحد لكن يفرق بينهما المتعلق المتعلق وهي لهو عليها طيب توافق عبد الله؟ طيب ما هو - 00:11:39

في افعال الحج والطاعة. نعم. ملتزمة بالاجر. يعني وضعك هذا طيب يعني اذا بينهما فرق يقول انهم بمعنى واحد وقول ان بينهما فرقا ها ها بمعنى واحد واللي عين المعنى المتعلق. طيب والقول الثاني - 00:12:18

طيب ما هو الفرق؟ يساوي اعمال الخير. لماذا صغير بنية الكلمة من اما يتنمي تغيير المعنى سمعنا قوله تعالى من عمل صالح من نفسه ومن عليه هذا هو اللي قاله الاخ عبد الله - 00:12:47

وقالوا ايضا نعم يا فهد آمن حسن نعم احسنت تمام ويحصل ايضا من الغير للغير العمل الصالح يحصل من الغير للغير بخلاف الاكتساب يعني لو ان رجلا سرق وقال اللهم اجعل وزرها على فلان - 00:13:21

حصل لكن لو تصدق وقال اللهم اجعله فلان حصل طيب قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. ما الفرق بين النساء والخطأ؟

ما اخذناه سبحان الله طيب - 00:13:53